3me Année, No. 117.

Lundi-30-9-1935

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ١١٧ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢ رجب سنة ١٣٥٤ — ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٥ » السنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
١٥٦١	عبرة الحادثات	الدكتور عبد الوهاب عزام ...
١٥٦٣	نظرة فى النجوم ...	الأستاذ أحمد أمين ... ...
١٥٦٥	الجمال البائس	الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٥٦٨	لاحياء الآداب العربية	الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
١٥٧١	حول ١٤ سبتمبر ...	الأستاذ محمد محمود جلال ... ...
١٥٧٣	الاعدام	الأستاذ على الطنطاوى ... ...
١٥٧٦	الشعر الأموى	أحمد حسن الزيات ... ...
١٥٧٩	خطاب أندره جيد فى مؤتمر الكتاب	تلخيص ماجد شيخ الأرض ...
١٥٨١	الدكتور محمد اقبال	أبو النصر أحمد الحسينى الهندى
١٥٨٤	الكائنات الغيبية فى شعر شكسبير ...	خيرى حماد ... ...
١٥٨٦	فن الحياة (قصيدة)	الأستاذ عبد الرحمن شكرى ...
١٥٨٦	كأس تفيض «	الأستاذ محمود غنيم ... ...
١٥٨٨	تطور الحركة الفلسفية فى ألمانيا	الأستاذ خليل هنداوى ... ...
١٥٩٠	حروب طروادة (قصة)	الأستاذ دريني خشبة ... ...
١٥٩٣	الباقى على قيد الحياة «	لبزاك : ترجمة حسن محمد حبشى
١٥٩٧	سرقة أدبية !	الأستاذ على الطنطاوى ... ...
١٥٩٧	حول سيرة تيمور لنك	الأستاذ عهد شفيق ... ...
١٥٩٧	مكانة الفن فى نظم التربية	... ...
١٥٩٨	هجرة الكتاب والعلماء من ألمانيا . الرياضة والمخدرات	...
١٥٩٩	ثلاث رسائل بخط ياقوت الحموى (كتاب)	الدكتور عبد الوهاب عزام ...
٢٦٠٠	الاسلام الصحيح (كتاب)	الأستاذ محمد بك كرد على ...

عبرة الحادثات

للدكتور عبد الوهاب عزام

المدنية الأوربية ، على خيراتها وما أجدت على الناس من علمها ورفاهيتها ، مدنية مادية دعائمها المعادن والأحجار ، يصاغ قلبها من الذهب والحديد وأشباههما ، ويغذى بالفحم والنفط وأخواتهما ، وتدور بها دواليب المصانع والمغازل والمناسج . قد استحكمت فيها الآلات ، وأتقنت الصناعات حتى أغنت عن الانسان أدواتها ، ونافسه عتادها ، فثارت العداوة بين الآلات وصانعيها وعمالها ومالكيها . وقد أوحى ذلك إلى بعض الأمريكيين فاخترعوا إنساناً آليا يخدم خدمة الإنسان ويتحرك حركاته ، وهل الانسان فى المصانع إلا آلة سريعة العطب ؟

طبع إنسان هذا العصر آلياً دائراً لا يألف الاستقرار ولا يعرف السلام ، ولا تمكن فى قلبه المحبة ، ولا تستقر فى سريرته الشفقة . واستكلبت هذه الآلات على غذائها ، وتنافست فى أقواتها ، وأحس كل أنها القوة لا العدل ، والغلبة لا الانصاف ، فنفخوا فى الأمم روح العصبية ، وغرور العنجهية ، وزعم كل قبيل أن أوّله

خير الأولين ، وأنه سيد الحاضرين ، وأن بنيه سادة الآتين ، وأن الأرض كلها له ، وأن الويل لمن جادله . ثم ما شئت من أناشيد مثيرة ، وتربيـة هائجة ، وايقاظ الوحشية فى النفوس ، واشعال البغضاء فى الأفئدة ، حتى صار الناس على رغم العلم والفلسفة وعلى ما قرّبت بينهم الوسائل الحديثة أميل إلى الحرب والجلاد ، وأحب للتخريب والتدمير من أناسيّ القرون الخالية ؛ فبينا تراهم فى ظاهر من السلام والوئام ، يتغنّون بحضارتهم ، ويعكفون على دراستهم ، ويتكلمون فى العدل والحرية والاخوة ، إذ تحكمهم التجارب قدح الزناد ، فاذا النار تحت الرماد ؛ تغلب عليهم الطباع الحربية ، وتسيطر عليهم الحياة الآليّة ، فاذا الأمم كلها جنود ومصانع للسلاح والمدمرات ، وإذا الأوربى كالذئب الذى لبس جلد الشاة ثم خلعه

ومهما يكن حظ القوم من العدل والنصفة ، ونصيبهم من المودة والألفة ، فذلك فيما يشجر بينهم من خلاف . فأما أهل الشرق سكان آسيا وأفريقية من الأمم الملونة فليس لهم فى العدل حماية ، ولا فى القانون نصفة ، « ذلك بأنهم قالوا ليس علينا فى الأميّين سبيل » . وما يزال صدى الأحداث يدوّى فى آذاننا ، وحسبك حروب طرابلس والبلقان والريف . فان ساغ لأوربى أن يطمئن إلى عدل أوربا وانصافها ، وقوانينها وجماعة أممها ، فليس للشرقى أن يكن إلى ذلك ، فهو مال مباح ودم مهدور

* * *

وتلك أمة ينفخ قادتها فيها الغرور والعُجب ، ويذكرونها مجد الرومان وغابر الزمان ، حتى انتفخت أوداجها وورمت أنوفها . ثم صاحوا فيها قد بطشنا بطرابلس عشرين عاماً حتى دوختاها ، وذللنا دانيها وقاصيها ، ولكنها لا تفى بحاجتنا ولا تسد مطامعنا . ونظروا فاذا فى أفريقية دولة واحدة مستقلة حفظ عليها استقلالها من دون أمم أفريقية أنها دولة نصرانية لم يستبح المغيرون أن يجعلوها كالمدين ، ولكنها على نصرانيتها أمة سوداء ضعيفة تسكن أرضاً واسعة ، صاح زعيمهم هلمّ إلى الحبشة ! فانبعثت العقول تخترع الأوهام والتعلّات ، والألسن تفترى الكذب ، والأقلام تخطّ الأباطيل . وطفقوا يعيدون قصة الذئب والحمل حيناً ، ويصرحون بمكنون ضمائرهم حيناً . وصار الشر إلى الحبشة فى جيوشه ومفترياته

ويشفق بعض الدول من هـــذه الغارات ويخاف عقباها فيستغيث الحق والعدل ، وحماية الضعيف ، والاقتصاص من القوى . وتتوالى نُذُر الحرب ، وتطيف بمصر مقدماتها ، وتقف مصر بين دولة محتلة ، وأخرى مجاورة ، تشقها الطريق بين الحبشة وإيطاليا . تهيب مصر بجيشها فاذا جيش ضئيل ، وسلاح كليل ! وتدعو بينها فاذا نفوس أبيّة ، وسواعد قوية ، ولكنها لم تدرّب للقتال ، ولم تُعدّ للنضال ، ولم تشهد الزحوف ، ولم تعتد التعرض للحتوف ، ولم تحمل السلاح ، ولم تترس بآلات الكفاح ؛ أنفس عزيزة وأمة ذليلة ! ويقول مَن أبى على الأمة أن تأخذ للأيام أهبتها . وتُعد للخطوب عدتها : لا تُراعوا ، هأنذا أدفع عنكم ! فاشكرونى ولا تكفرونى . ولو ترك لنا من قبل أن نعبئ جيوشنا ونعد سلاحنا لكان شكرنا أعظم وأجدى ، وكنا فى أنفسنا أعز وأقوى ، وأنّى يُعز من يدفع عنه فى عقر داره ، ولا يعوّل عليه فى حماية نفسه :

ودرى من أعزّه الدفع عنه فيهما أنه العزيز الذليل

هذا موقف القلة والمهانة ، والضعة والاستكانة ، موقف من لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ، ولا يجلب لها خيراً ولا شراً — رب عيش أخف منه الحمام !

ذلكم درس للحادثات مبين ، وعظة للخطوب بليغة ، فعلى المصريين راعيهم ورعيتهم ، ودهماؤهم وقادتهم ، أن يفهموا الدرس ويعوه ، ويتدبروا الموعظة وينتفعوا بها . ومهما تنجل عنه السحب المكفهرة ، وتتكشف عنه الحادثات المنذرة ، فليعملوا برأى واحد ويد واحدة ، ويتوسلوا بالعزم والحكمة حتى لا يقفهم الزمان هذا الموقف مرة أخرى ، « إن فى ذلك لذكرى »

عبد الوهاب عزام